جديد علامات الترقيم

د.أنس عبَّاس عيدان

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً، وبعد:

اللغة العربيَّة عطاءٌ وهبةٌ من الله تعالى، منَّ الله علينا بها، فشرَّفها بحمل كتابه العزيز، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ١٩٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ١٩٥ ﴾الشعراء: ١٩٢-١٩٥﴾.

وعلينا أن نحسن أخذ عطاياه وهباته سبحانه وتعالى..

إنَّ لغتنا العربيَّة تحتاج منَّا إلى مزيدٍ من الاهتمام، وهي لغةٌ حيَّةٌ قابلةٌ للإضافة والتطوير، شأنها شأن باقي الأشياء في الوجود..

ترجع أهمِّيَّة هذا البحث المتواضع إلى أنَّه ينبِّهنا إلى ضرورة العناية -بشكلٍ مستمرٍّ- بلغتنا العربيَّة بوصفها لغة القرآن الكريم، وأنَّ البحث العلميَّ بهذا الصدد لا زالت أبوابه مشرعةً للباحثين..

يتناول هذا البحث علامات الترقيم، لا أعني التقليديَّة منها، بل إنِّي سأطرح نماذج من العلامات الجديدة التي تساعدنا على توضيح المعنى والدلالة وترتيب أجزاء الكلام، وتعيننا في تحويل الأفكار إلى عباراتٍ واضحةٍ لدى القرَّاء، وتنقل الأحاسيس والمشاعر بدقَّةٍ أكبر، وفي نهاية المطاف تصبح لغتنا لغةً تعبيريَّةً، يتذوَّقها من يريد ظرائفها، وينتفع بها.

وما أقدِّم فيه من قولٍ حسنٍ فمن توفيق الله سبحانه ومنِّه، وما كان فيه من خطإٍ فمن نفسي.. والله أسأل أن ينفعنا به، إنَّه بالإجابة جديرٌ، نعم المولى والنصير.

التمهيد

الترقيم لغةً: تعجيم الكتاب، ورقَّم الكتاب يرقمه رقماً: أعجمه وبيَّنه، وكتابٌ مرقومٌ، أي: كتابٌ بيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط، ومنه قوله تعالى: ﴿كتابٌ مرقومٌ﴾(المطفِّفين، ٩)، أي: كتابٌ مكتوبٌ (ابن منظور، مادَّة رقم).

أمَّا اصطلاحاً؛ فهو علاماتٌ ورموزٌ -متَّفقٌ عليها- توضع في النصِّ المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه وتدبُّر مراده (المعجم الوسيط، مادَّة رقم).

وقد ذكر الأستاذ أحمد زكيّ باشا سبب اختيار مصطلح (الترقيم) ليكون عنواناً على هذه العلامات، والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابة وفي تطريز المنسوجات؛ ومنها أخذ علماء الحساب لفظة (رقم) و(أرقام) للدلالة على الرموز المخصوصة للأعداد، وقد نقل هذا الاصطلاح الجديد لما بينهما من المشابهة (أحمد زكيّ، ١٣).

إنَّ من يقرأ العربيَّة ويتكلَّم بها يدركُ أساليب اللغة العربيَّة المتنوِّعة – وهي من موضوعات البلاغة العربيَّة، ويعنى بها علم المعاني، ويبني علم النحو قواعده الإعرابيَّة عليها في تقرير حركات الإعراب، لما يترتَّب عليه من أثرٍ دلاليٍّ في تغيير المعنى وتوجيهه – (د.أنس عبَّاس، ٢٠١-٢٤٩)، ويقفُ على أساليب كثيرة؛ منها على سبيل المثال:

التعجُّب، والتمنِّي، والنداء، والترجِّي، والاستفهام، والعرض، والحضِّ، والاستفتاح، والتعليل، والشرط، والنفي، والنهي، والأمر بأما يخرج إليه، - كالدعاء، والطلب، والالتماس -..

وتستعمل هذه الأساليب وفق نَظْم جميلٍ ينتظمها مثل حبَّات العقد، يقول صاحب دلائل الإعجاز: "واعلم أن ليس النظمُ إلَّا أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علمُ النحوِ، وتعملَ على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت؛ فلا تزيغ عنه وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تُخِلَّ بشيءٍ منها" (عبد القاهر الجرجانيّ، ٨١).

ولدينا أغراضٌ بلاغيَّةٌ متنوِّعةٌ –يعنى بها علم البيان – : كالتشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والالتفات، والتهكُّم والسخرية..

مشكلة البحث

كانت البداية معي حينما أسند إليَّ التدقيق اللغويُّ –في جامعة العلوم الإبداعيَّة، مع رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه/في الجامعة الإبداعيَّة/ في دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة–، فقد كنت أجدُ الأدوات الترقيميَّة لا تلبِّي احتياجات الكاتب كلَّها في إيصال فكرته، وانفعالاته وأحاسيسه، اللهمَّ إلَّا فيما تعارف عليه الكتَّابُ، من الأدوات الترقيميَّة المعروفة.. وعند اختياري للموضوع تجمَّعت لديَّ أسئلةٌ متعدِّدةٌ منها:

١. هل لغتنا – اليوم– في حليتها الترقيميَّة هذه عاجزةٌ عن حمل دلالة أساليبها وأغراضها بما لديها من أدواتٍ ترقيميَّةٍ؟ أم أنَّ الأمر ليس كذلك!

٢. هل ستكون هذه الأدوات الترقيميَّة المقترحة– الجديدة– عبئاً على الدارسين؟

٣. هل ستكون لها فائدةٌ ترتجى منها؟!

٤. إذا وقع الجواب عمَّا سبق من أسئلة، بـ"نعم" فما هي هذه الأدوات الرسوميَّة التي ستختار؟

٥. ثمَّ هل هي موجودةٌ فعلاً في لغاتٍ أخرى؟ أم ستكون جديدةً من صنع الخيال؟

٦. هل ستتقبَّلها المؤسَّسات اللغويَّة الرسميَّة في الدول العربيَّة؟

٧. ثمَّ إلى أيِّ مدىً سيسمح للجديد منها أن يصنع له علامات ترقيميَّةٌ جديدةٌ؟

المبحث الأوَّل

أوَّلاً: التطوُّر التأريخيّ، لعلامات الترقيم:

يمكن تقسم هذا المبحث إلى قسمين، يفصل بينهما ما تقدَّم به الأستاذ أحمد زكيّ باشا، الملقَّب بـ(شيخ العروبة):

١. ما قبل الأستاذ أحمد زكيّ باشا:

كانت البداية مع تطوُّر القواعد الخاصَّة بكتابة القرآن الكريم، وقد اهتمَّ علماء التجويد بالتعرُّف على مواضع الوقف والسكتات والابتداء، وتمَّ لهم ذلك بالحفاظ على تلاوته كما أنزل على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ومن وظائف الترقيم في تجويد القرآن الكريم أنَّه يعين على الأداء الحسن فيما يعرض للقارئ من الوقف والابتداء (سعد إسماعيل، ٤٩٣).

حينما ظهرت الطباعة العربيَّة – على نحو ما ذكر الأستاذ أحمد زكيّ باشا – فإنَّ حال الطباعة العربيَّة كانت مشكلةً ومعقَّدةً، وهذا حال معظم الكتب التي بين يديه، فلا فاصل بينها يستريح عنده نظر القارئ أو لسانه، وهذا شيءٌ قبيحٌ، يحول دون تيسير الفهم أو الإفهام (أحمد زكي، ١١).

٢. ما قام به الأستاذ أحمد زكي باشا:

يعود الفضل في إدخال الترقيم إلى لغتنا العربيَّة– في حليته الحديثة– إلى الأستاذ أحمد زكي باشا، المولود سنة ١٨٦٧، فقد جاء في كتاب الأستاذ أحمد زكي باشا (الترقيم وعلاماته في اللغة العربيَّة) تبييناً للأسباب التي حملته على استيراد علامات الترقيم من لغة الإفرنج– على حدِّ قوله–، إذ قال: "دلَّت المشاهدة وعزَّزها الاختبار على أنَّ السامع والقارئ يكونان على الدوام في أشدِّ الاحتياج إلى نبراتٍ خاصَّةٍ في الصوت أو رموزٍ مرقومةٍ في الكتابة، يحصلُ بها تسهيلُ الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب" (أحمد زكي، ٣).

وأشاد الكاتب المشار إليه بما عند هؤلاء القوم، وأبدى إعجابه بقدرة القارئ عندهم مع صغر سنِّه، كالأطفال مثلاً، على إتقان الوقف وتوضيح أجزاء الكلام بجلاء.. يقول: "فلقد أصبح الطفلُ، إذا قرأ في أحد الكتب الإفرنجيَّة، لا يتلعثمُ ولا يتردَّد في التلاوة، بل يكون مماثلاً للشيخ العالم، سواءً بسواءٍ" (أحمد زكي، ٣).

أرجع الأستاذ أحمد زكي هذا الابتكار إلى الرومان قبل الميلاد، فقال: "وأوَّل من اهتدى لذلك رجلٌ من علماء النحو، من روم القسطنطينيَّة، اسمه أرسطوفان، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد.

وكان شأنه في هذا السبيل شأن كلِّ من يتنبَّه لأمرٍ من الأمور في مبدئه. ثمَّ توفَّرت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح إتقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر، ممَّا يكاد يكون نهاية الكمال في هذا الباب" (أحمد زكي، ٤).

ثمَّ أشار إلى الصعوبات التي تلحق بالقارئ باللسان العربيِّ، فتكثر الأخطاء، وتزداد العثراتُ، قال: "أمَّا القارئ بالسان العربيِّ فلا يزال مضطرّاً -رغم أنفه-، إلى التعثُّر والتسكُّع على الدوام، وإلى مراجعة نفسه بنفسه، إن كان قد أوتي شيئاً من العرفان" (أحمد زكي، ٤).

ثانياً: الخطوات التي اتَّبعها الأستاذ أحمد زكيّ باشا، في علامات الترقيم:

يذكر الأستاذ أحمد زكيّ أنَّه لمَّا أراد أن يتَّخذ الخطوات الناجعة لوضع علامات الترقيم في الكتابة العربيَّة؛ فإنَّه صار ينظر إلى ما هو سابقٌ إليه في هذا الصدد؛ فاتَّخذ خطوات، وهي على النحو التالي:

١. مراجعة الكتب العربيَّة التي وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء؛ مثل "القول المفيد في علم التجويد"، و"منار الهدى في الوقف والابتدا"، للإمام السجاونديّ، وشروح "المقدِّمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه"، و"الإتقان في علوم القرآن"، و"البحث المعروف في معرفة الوقوف" للدانيّ، و"كتاب الوقوف" للشاطبيِّ..

٢. مراجعة ما تواضع عليه الإفرنج في هذا المعنى، من كتب النحو ومعاجم اللغة المستفيضة..

٣. كانت نتيجة البحث عند الأستاذ أحمد زكيّ ممَّا يقرُّ الخاطر، ويسرُّ الناظر، فاستطاع التوفيق بينهما في أهمِّ المواضع..

المبحث الثاني

أوَّلاً: فوائد الترقيم

يمكن إجمال فوائد الترقيم بـ:

١. تمنحنا القدرة على فصل الجمل، والعبارات بعضها عن بعض، وتنظِّم البدء والوقف على مواضع الكلام، وتكسب القراءة بهاءً ورونقاً.

٢. يتواصل الكاتب بالقارئ بانسجام وتناغم، فهي بمثابة وسيلة توضيحيَّة، تحمل الانفعالات النفسيَّة، والعواطف والأحاسيس.

٣. تجميل النصِّ المكتوب، ليكون ألطف للناظر، وأحسن إخراجاً.

٤. تسهيل الفهم على القارئين، بل وتحيطهم إدراكاً لمدلولات النصِّ المكتوب ومقاصده، وتنماز التراكيب المتماثلة في شكلها المكتوب، والمتباينة في معانيها- في حالة ترك التشكيل- منها على سبيل المثال:

استعمال (ما) في الحالات الثلاث: النافية، والاستفهاميَّة، والتعجُّبيَّة.

فللنافية، أقول:	وللاستفهاميَّة، أقول:	وللتعجُّبيَّة، أقول:
ما أحسن الطالب.	ما أحسن الطالب؟	ما أحسن الطالب!

فهذه ثلاث جمل متباينةٌ في معناها، مع أنَّها في الظاهر سواءٌ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بـ (ما) النافية، وعلامة الاستفهام أكسبتها السؤال، و(ما) تكون اسم استفهام، وعلامة التأثر جعلت الجملة الأخيرة جملةً تعجبيَّةً، وتكون (ما) تعجبيَّةً بمعنى (شيء).

تنبيه:

في حالة الأمثلة السابقة يمكننا أن نحقِّق المعنى المقصود في الحالات الثلاث: النافية، والاستفهاميَّة، والتعجُّبيَّة، عن طريق الحركات الإعرابيَّة -أعني: استعمال النحو- دونما استعمالٌ للترقيم:

فللنافية، أقول:	وللاستفهاميَّة، أقول:	وللتعجُّبيَّة، أقول:
ما أحسنَ الطالبُ	ما أحسنُ الطالبِ	ما أحسنَ الطالبَ

٥. فيها توفيرٌ للزمن الذي قد يستنفذه القارئُ للوصول إلى المعنى المقصود، فيما لو كان النصُّ خالياً من علامات الترقيم؛ وذلك بما تمنحه للقارئ من سهولةٍ في الفهم وفي إدراك المعاني.

ثانياً: علاماتٌ ترقيميَّةٌ معروفةٌ

إذا كان شأن الترقيم – في لغتنا العربيَّة – قد جاء بسبب تأثُّرنا بما هو قائمٌ في اللغة الإنجليزيَّة، وأنَّ ما قام به الأستاذ أحمد زكي باشا، إنَّما هو اقتباسٌ لما كان موجوداً في لغة الإفرنج..

فإنَّ هذا فيه دلالةٌ واضحةٌ على أمورٍ؛ منها:

١. أنَّ ما قدَّمه الغرب يعدُّ في نهاية المطاف جهداً بشريّاً، اجتهد به علماؤهم ومبدعوهم..

٢. عزوف المبدعين –من العرب- الذين جاؤوا بعده بإتحاف مكتبتنا العربيَّة بجديدٍ مستقلٍّ (أكثر تفصيلاً) عمَّا سبق – على حدِّ معرفة الباحث -.

ومن أجل تقديم خدمة أكبر واهتمام أكثر بسبب تنوُّع التعبير في لغتنا أتساءل:

لماذا يكون لأسلوب الاستفهام علامةٌ تدلُّ عليه؟ وهي علامته المعروفة (؟)، ولايكون للشرط علامةٌ تدلُّ عليه؟!

ولماذا يكون لأسلوب التعجُّب علامةٌ تدلُّ عليه؟ وهي علامته المعروفة (!)، ولماذا لايكون للتهكُّم والسخرية علامته الخاصَّة التي تدلُّ عليه؟!

مع حاجتنا لمثل هذا الترقيم في مثل هذه الأساليب وغيرها، خاصَّةً إذا كان النصُّ أسلوباً أدبيّاً متقدِّماً..

ثالثاً: أقسام علامات الترقيم

يمكن حصر المواضع التي وقع فيها استعمال أدوات الترقيم من حيث الوظيفة الكتابيَّة في الأصناف التالية:

١. العلامات التي تكون للوقف:

تشمل النقطة، والفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وهي لا تخلو أن تكون لقطع الكلام، وانتهائه، أو أن تكون للوقف البسيط، أو أن تكون للوقف المسبَّب، ثمَّ إتمام القراءة.

٢. العلامات التي تحدث نبراتٍ صوتيَّةً:

منها النقطتان، وعلامة الاستفهام، وعلامة التأثُّر والانفعال (التعجُّب)، وعلامة الحذف، وهذه علاماتٌ لوقف الكلام، وتكون مصحوبةً بنبراتٍ صوتيَّةٍ، تعبِّر عن الانفعال العاطفيّ للمتكلِّم.

٣. علامات التنصيص، والقصر، والحصر:

تشمل الأقواس بأشكالها المتنوِّعة (القوسين، والمعكوفتين، وأقواس التنصيص..) والشرطة، والشرطتين، وهي بالإضافة إلى قطع الكلام فإنَّها تحيط المتدبِّر لمعاني الكلام الأقوال، والنصوص، والجمل الاعتراضيَّة، والدعائيَّة، وألحق البعض التقنيَّات الحديثة التي وفَّرتها وسائل الطباعة الحديثة؛ منها على سبيل المثال: الخطُّ العريض، والمائل، والخطُّ الملوَّن..

٤. علامات وسائل التوضيح:

تشمل علامات الوسائل التوضيحيَّة القديمة منها، والحديثة، وهذه ربَّما تمَّ التوسُّع بها مع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، أو ما كان مستعملاً في مجال العلوم والحساب والبرمجة..

٥. علاماتٌ تقسِّم الكلام وتسلسله:

أقصد بها ما كان منها، من أرقام التسلسل، أو الحروف، والجداول التي تنظِّم أجزاء الكلام بشكلٍ سلسٍ جميلٍ..

رابعاً: علاماتٌ ترقيميَّةٌ جديدةٌ مقترحةٌ

عند قراءة ما جاء به الأستاذ أحمد زكي باشا من أدواتٍ للترقيم، نلحظ الأمور التالية:

١. لازال الكثير ممَّا وضعه الأستاذ مستعملاً إلى حدٍّ وقتنا الحاضر، من ذلك على سبيل المثال: (الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، والشرطة....).

٢. استعماله لقسمٍ منها بطريقةٍ أخرى، مثل:

	طريقة استعمال الأستاذ أحمد زكيّ	الطريقة الحاليَّة (في آلة الطباعة)
١	? وجه فتحتها نحو الشمال	؟ وجه فتحتها نحو اليمين
٢	(،) مرتفعةً قليلاً عن السطر	تكتب على السطر
٣	يضع فراغاً بمقدار حرفٍ واحدٍ قبل العلامة وبعدها	تضع فراغاً بمقدار حرفٍ واحدٍ بعد العلامة فقط
٤	يضع النقطة داخل التنصيص عند انتهاء الجملة	تضع النقطة بعد التنصيص عند انتهاء النصِّ
٥	يضع نجمةً بين شطري البيت الواحد	يكتفى بوضع مسافةٍ بين شطري البيت الواحد فقط
٦	إطلاق الأسماء التالية: - الشولة، على الفاصلة - والتضبيب، على أقواس التنصيص	تطلق عليها (،) الفاصلة (" ") أقواس التنصيص

٣. استعماله للأداة الواحدة في دلالاتٍ وانفعالاتٍ مختلفةٍ؛ منها على سبيل المثال:

الأداة	استعمالاتها
!	يضعها في آخر كلِّ جملةٍ تدلُّ على تأثُّر قائلها، وتهيُّج شعوره ووجدانه، مثل الأحوال التي يكون فيها: التعجُّب، والاستغراب، والاستنكار (ولو كان استفهاميّاً)، والإغراء، والتحذير، والتأسُّف، والدعاء ونحو ذلك.

يمكننا – بعد هذا العرض- أن نذكر أنَّ هذه الانفعالات المذكورة مختلفةٌ من حيث الدلالة، فلا يمكن لهذه العلامة الواحدة أن تقوم بتوضيح هذه الانفعالات المختلفة، فقد تشكل على القارئ التمييز بينها، وبالتالي فمن المستحسن أن نقترح لمجموعةٍ من الانفعالات المختلفة في مدلولاتها أدواتٍ ترقيميَّةً غيرها؛ لتكون دقيقةً في مؤدَّاها، منها على سبيل المثال – لتقريب الفكرة فقط -:

١. التهكُّم والسخرية: ولتكن هذه العلامة (؟) لتستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً -

قال الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدرٍ (ابن السكّيت، ١١):

دع المكارمَ لا ترحلْ لبغيتِها واقعد فإنَّك أنتَ الطاعمُ الكاسيÕ

٢. الشرط: ولتكن هذه العلامة (Õ) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

كقولك:

إنْ تقرأ تنجحْ Õ

٣. الدعاء: ولتكن هذه العلامة (ω) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

كقولك:

ربِّ اغفرْ لي ولوالديَّ ω

٤. الترغيب، كالحثِّ على الصالحات، ويتضمَّن الوعد بالبشارة، والوعد يكون في الأمور التي تكون عاقبتها خيراً للمخاطَب، ولتكن هذه العلامة (¥) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

على نحو:

ذهب أهل الدثور بالأجور¥

٥. الترهيب، كالحثِّ على ترك المعاصي، ويتضمَّن الوعيد بالعقوبة، والوعيد يكون في الأمور التي تكون عاقبتها سوءاً للمخاطب، ولتكن هذه العلامة (¤) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

على نحو:

لا يدخل الجنَّة قاطع ¤

٦. التشبيه، والاستعارة بأنواعها، ولتكن هذه العلامة (Ŵ) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

على نحو:

الناس كإبل مائة Ŵ

٧. الكناية، والتورية، ولتكن هذه العلامة (Ø) تستعمل بعد هذا الأسلوب– مثلاً –

على نحو:

كثير سواد القِدْر Ø

وهناك أساليب أخرى، تدلُّ على مشاعر متنوِّعةٍ مصحوبةٍ بالفرح، والحزن، والغضب، والرفق... إلخ.

خامساً: علاماتٌ ترقيميَّةٌ في لغات غير العربيَّة:

حينما شرعتُ في التفكير بشأن الترقيم راودني نوعٌ من الفضول الحسن؛ لأن أطلَّ بناظري إلى اللغات غير المشهورة حولنا كاللغة الصينيَّة مثلاً، فوجدت بالفعل أنَّ القوم انتدبوا لهم علاماتٍ مختلفةً؛ لم نعهدها في اللغتين العربيَّة والإنجليزيَّة، منها الأقواس وعلامات التنصيص متعدِّدة الأشكال، المستعملة في اللغة الصينيَّة على سبيل المثال:

Title marks	Wavy dash	Quotation marks	square brackets
《…》	(～)	「. . .」	【 】

ولمزيدٍ من هذه العلامات الترقيميَّة في اللغة الصينيَّة، ولمواضع استعمالها، يمكنكم أن ترجعوا إلى ويكيبيديا للترقيم في اللغة الصينيَّة على هذا الرابط.

https://en.wikipedia.org/wiki/Chinese_punctuation

سادساً: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا (في تطبيق علامات الترقيم):

اخترت الكلام عن هذه الفئة بوصفها فئةً متميِّزةً من بين الفئات الدراسيَّة الأخرى، ولأنَّها ألصق من غيرها في التعامل مع كلِّ ما هو جديدٌ في أطر التجديد والتحديث في مجال البحث العلميِّ.

وعند طرح فكرة هذا البحث على عيِّنةٍ من هذه الفئة، لاقت قبولاً واستحساناً، لا سيَّما أنَّها تواكب المناخ العامّ في التطوُّر اللغويِّ الذي تشهده اللغات بشكلٍ عامٍّ.

بيد أنَّ ثمَّة صعوباتٍ ومعوِّقات، أستطيع حصرها في:

١. عدم معرفة كثيرٍ من الباحثين طريقة استعمال الأدوات الترقيميَّة المعهودة بشكلٍ سليمٍ.
٢. عدم قدرة كثيرٍ منهم على التمييز بين الأساليب اللغويَّة المتنوِّعة.
٣. صعوبة إقناع من لا يرغب بالتجديد؛ وقد يرى ذلك مساساً بالإرث اللغويِّ.

سابعاً: التوصيات والمقترحات:

ليس ماذكرته ملزماً لأحد، إن حصل الاستحسان والرضا على اختيار علاماتٍ ترقيميَّةٍ جديدة، فإنَّ ما تمَّ طرحه هو من قبيل الاجتهاد، ولكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ، ولكنِّي أردت أن ألفت أنظار الدارسين إلى أهمِّيَّة الإبداع وعدم الركون إلى ما عند غيرنا.

ويمكنني أن أجمل التوصيات بشكلٍ وجيز:

١. هذا البحث مختصرٌ جدّاً، ويمكن عدُّه خطوةً في مجال التجديد.
٢. لا ينبغي أن نتجاوز جهود السابقين في هذا المجال.
٣. لا ينبغي أن نلتفت للمثبِّطين في إتمام المسير لطلب المزيد من هذا الجديد.
٤. يمكن أن يكون هذا البحث انطلاقةً لرسالة ماجستير.
٥. يمكن الاستئناس بما هو موجودٌ ي اللغات الأخرى.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. الترقيم وعلاماته في اللغة العربيَّة، لأحمد زكيّ باشا، قدَّم له عبد الفتَّاح أبو غدَّة، مكتبة المطبوعات الإسلاميَّة، دمشق ١٩١٢.
٣. دراسةٌ نحويَّةٌ في صحيح البخاريِّ، أطروحة دكتوراه، للدكتور أنس عبَّاس عيدان، ١٩٩٩.
٤. دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجانيِّ، تحقيق محمود أحمد شاكر، مكتبة الانجيّ، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩.
٥. ديوان الحطيئة، لابن السِّكِّيت، دراسة د.مفيد محمَّد، دار الكتب العلميَّة- بيروت.
٦. علامات الترقيم في الكتابة العربيَّة ومواضع استعمالها، بقلم الأستاذ عقل سالم، بحثٌ منشورٌ على شبكة النت.
٧. قواعد أساسيَّةٌ في البحث العلميِّ، للدكتور سعيد إسماعيل صبنيّ، المدينة المنوَّرة، ٢٠١٠.
٨. لسان العرب، لابن منظور، دار لسان العرب، ١٩٧٠.
٩. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨.